وحدة المعنى الإنساني !!

www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa6-240813.pdf

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
alrahwan@yahoo.com

المعنى الإنساني المُعبّر عنه بالكلام والسلوك ، وحتى الوقفة وطبيعة النظرة والإحساس والشعور ، وأساليب التفاعل الخفية والظاهرة.

ترى كيف يتآلف ، وهل أنه حالة منعزلة أم متفاعلة مع مفردات وعناصر المحيط الكوني المتواشج مع المخلوق؟

لو أخرجنا الإنسان من كيانه البدني ، ورأيناه ضمن الصورة الكونية الكبرى ، لتبين بأنه تكثيف متناسق لنبضات الوجود الحي المتكامل المتفاعل الدوّار.

إنه محتوى مختصر لصيرورة أزلية أبدية ، نابضة بالمستجدات الخصبة الواعدة بمطلق الولادات.

هذا المحتوى الكثيف يمثل حركة تفاعلية ، ذات غايات ومنطلقات كامنة وخفية ، قد يدركها أو يتصورها أو يتحسسها أو يجهلها أو يحسب أنه لعبة في يديها.

وحقيقة ما يبدو من الإنسان ، كالذي يبدو من جبل الثلج في مياه المحيطات ، نرى شيئا منه ولا نراه ، فنغنم بما يمكننا منه ولا نغنمه.

ووفقا لإمكانيات التواصل مع ذلك الجزء المرئي ، بقدراتنا المعرفية ومناظيرنا الإدراكية ، تكون الصورة ويتحقق التواصل ، الذي يؤدي إلى نظريات وإستنتاجات تبدو وكأنها صحيحة وصائبة.

وكلما تمكن أحدنا من الغوص أكثر وتلمس حجم الموجود الفاعل ، إزدادت قدرته على إستحضار رؤية أخرى ، وإتسعت آفاق معرفته وتزعزعت أمامه ركائز نظريات طافية على وجه مياه المجهول.

ولهذا فأن النظريات لا تعرف الثبات ، والصياغات تتجدد لسبر أعماق الذات والعقل

لو أخرجنا الإنسان من كيانه البدني ، ورأيناه ضمن الصورة الكونية الكبرى ، لتبين بأنه تكثيف متناسق لنبضات الوجود الحي المتكامل المتفاعل الدوّار.

هذا المحتوى الكثيف يمثل حركة تفاعلية ، ذات غايات ومنطلقات كامنة وخفية ، قد يدركها أو يتصورها أو يتحسسها أو يجهلها أو يحسب أنه لعبة في يديها

حقيقة ما يبدو من الإنسان ، كالذي يبدو من جبل الثلج في مياه المحيطات ، نرى شيئا منه ولا نراه ، فنغنم بما يمكننا منه ولا نغنمه

كلما تمكن أحدنا من الغوص أكثر وتلمس حجم الموجود الفاعل ، إزدادت قدرته على إستحضار رؤية أخرى ،

والسلوك الإنساني.

وعندما يضاف إلى عناصر كينونته الطاقات الروحية ، ومعارج المدارك العلوية ، وسرعة الدوران البرهاني ، والتجلي اليقيني ، تصبح الصورة أبعد من قدرات الإنسان على وعي الإنسان.

وهذا يعني أن الإنسان قاصر عن الوصول إلى حقيقة الإنسان ، فالذي يدرك الخفايا وطبائع الأعماق هو الذي أوجدها وصانعها ، فالمخترع أدرى بما إخترعه ، والصانع يعلم أسرار المصنوع ، ولا يوجد فرد حي صانع ، فكل ما يُصنع نتاج تفاعل عقول وعقول.

ولكي تدرك ما لم تصنع تحتاج إلى جمهرة عقول ، ترى من زوايا ذات درجات معرفية معينة.

ومع هذا التفاعل لا يمكن الخلاص إلى حقيقة المعنى ، وإدراك جوهر الكينونة الذاتية والروحية والنفسية والعقلية للإنسان.

وفي هذا المعترك الصاخب ، يقف المخلوق البشري متحيرا وساعيا إلى علياء الرؤى ، وأنوار الإشراقات المتلألئة في مشكاة علم اليقين.

ولذلك فأن معارفنا قاصرة ، ونظرياتنا نسبية ، ومتفقة مع ما في أوعية مداركنا من معارف وعلوم. ومهما توهمنا المعرفة ، فأن فوق كل ذي علم عليم ، وأن البحر مداد الحروف المطلقة ، التي لا يكفيها عطاءات السماوات أجمعين مهما تعاظم مدرارها الغزير.

فقل ربي زدني علما ، وما أوتيتم من العلم إلا قليلا!!

وأن الإنسان لمعجزة كبرى ، والعقل لكون مطلق فسيح!!

فاسْألِ الذين يتفكرون في خلق السماوات والأرض ، ويتساءلون عن كنه السر الأعظم ، ويبحثون في جوهر المعنى الأكبر!!

د–صادق السامرائي

وإتسعت آفاق معرفته وتزعزعت أمامه ركائز نظريات طافية على وجه مياه المجهول

عندما يضاف إلى عناصر كينونته الطاقات الروحية ، ومعارج المدارك العلوية ، وسرعة الدوران البرهاني ، والتجلي اليقيني ، تصبح الصورة أبعد من قدرات الإنسان على وعي الإنسان

الإنسان قاصر عن الوصول إلى حقيقة الإنسان ، فالذي يدرك الخفايا وطبائع الأعماق هو الذي أوجدها وصانعها

لكي تدرك ما لم تصنع تحتاج إلى جمهرة عقول ، ترى من زوايا ذات درجات معرفية معينة

مهما توهمنا المعرفة ، فأن فوق كل ذي علم عليم ، وأن البحر مداد الحروف المطلقة ، التي لا يكفيها عطاءات السماوات أجمعين مهما تعاظم مدرارها الغزير

*** ***

المجلـــــة العربيـــــــة للعلـــــــــــوم النفسيـــــــة

Index APN eJournal

journal/index-apn.htm.www.arabpsynet.com/apn

ملف العـــدد القادم

العـــــدد 40/39– صيـــــف/خريف 2013

من سوريا إلى مصر ... ومازال وطننا العربي ينزف شهداءا

المشهد السياسي العربي . . . قراءة سيكولوجية *

arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 28 – 09– 2013

دماءهـــم أمانـــة ... لمـــن القـــى السمـــع وهـــو شهيـــد

* ملف " العلاج النفسي من منظور ثنائي البعد"
الذي يشرف عليه د. إدريس عبد السلام شاهدي الوزاني
يتأجل الى موعد يحدد لاحقا

*** ***

سلسلة قراءات في التراث النفسي العربإسلامي - الإصدار الرابع / أوت 2013

من تراث الطب الإسلامي

اسحاق بن عمران و مقالة في الماليخوليا أنموذجا

د. بـــــن احمـــــد قويـــــدر
benahmed07@gmail.com

ارتباط كامل الاصدار
www.arabpsynet.com/TourathPsy/eBT4Benahmed2013.pdf
www.arabpsynet.com/TourathPsy/eBT4Benahmed2013.exe
https://www.facebook.com/notes/arabpsynet-mails/499603530122759